

摩洛哥小说艺术： 从产生到发展（1942—2009）

الفن الروائي بالمغرب: من التأصيل إلى التجريب (1942—2009)

王 晶◎著



北京第二外国语学院
旅游教育出版社

● 外国语言文化探索与研究书系

教育部区域和国别研究基地阿拉伯研究中心（北京第二外国语学院）项目
北京第二外国语学院2012年度阿拉伯语系专业群建设经费资助项目

摩洛哥小说艺术： 从产生到发展（1942—2009）

الفن الروائي بالمغرب: من التأصيل إلى التجريب (1942—2009)

王晶

王晶◎著

北京·旅游教育出版社

责任编辑:国丹青

图书在版编目(CIP)数据

摩洛哥小说艺术:从产生到发展:1942~2009/

王晶著. — 北京:旅游教育出版社,2014.2

ISBN 978-7-5637-2670-7

I. ①摩… II. ①王… III. ①小说研究—摩洛哥—
1942~2009 IV. ①I566.074

中国版本图书馆CIP数据核字(2013)第123723号

摩洛哥小说艺术:从产生到发展(1942—2009)

王晶 著

出版单位	旅游教育出版社
地 址	北京市朝阳区定福庄南里1号
邮 编	100024
发行电话	(010)65778403 65728372 65767462(传真)
本社网址	www.tepcb.com
E-mail	tepx@163.com
印刷单位	河北省三河市灵山红旗印刷厂
经销单位	新华书店
开 本	787毫米×960毫米 1/16
印 张	17.375
字 数	124千字
版 次	2014年2月第1版
印 次	2014年2月第1次印刷
定 价	39.00元

(图书如有装订差错请与发行部联系)

كلمة شكر

لا يفوتني بعدما انتهيت من هذا العمل المتواضع أن أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي المشرف "محمد بلبول" الذي ساعدني كثيرا خلال ثلاث سنوات، إذ لولا مساعداته القيمة ونصائحه السديدة، لما استطعت إكمال هذا البحث.

كما أود أن أشكر عميد الكلية الأستاذ "عبد الرحيم بنحادة" الذي لم ييخل علي بتشجيعاته، وشكر خاص لنائب عميد الكلية الأستاذ "محمد صالح" لثقلته ومساندته لي، وأيضا شكر جزيل لعميدة الكلية السابقة بالجامعة التي أعمل فيها الأستاذة "تشانغ هونغ بي" لعنايتها وتأييدها في حياتي وعلمي.

وأريد أن أشكر صديقتي "حنان" التي ساعدتني طوال مدة إقامتي بالمغرب، وكل أصدقائي الأعزاء مغاربة وأجانب وصينيين على كل ما قدموه لي.

أخيرا أود أن أتقدم بشكري الخاص لعائلتي في الصين التي تقف بجاني رغم أنني ابتعدت عنهم منذ ثلاث سنوات، لأن دعمهم هو قوتي في طلب العلم.

إهداء

أهدي بحثي المتواضع إلى أبوي وزوجي، والأساتذة الأعزاء الذين ساعدوني في كتابة هذا البحث، لكل ما بذلوا من جهود من أجلي، كما أهديه لكل المهتمين بالفن الروائي كتابا ونقادا، وكل من ساهم من بعيد أو قريب في إنجاز وإغناء هذا العمل المتواضع وإعطائه نفسا جديدا لمعالجة موضوعه المركزي.

ملخصات

إن دراسة الرواية المغربية باعتبارها جنسا أدبيا حديثا أبرزته التحولات الاجتماعية والثقافية التي عرفتتها بنية المجتمع المغربي الحديث انطلاقا من استقلال المغرب إلى زمننا هذا. فإني أحاول في بحثي أن أقدم جردا تاريخيا عاما لأهم وأبرز التحولات والتغيرات التي مرت بها الكتابة الروائية المغربية من البداية إلى الآن، وهو ما يعني بعبارة أخرى هيمنة الطابع التوثيقي على التحليلي، باستثناء حالات خاصة تستدعي ذلك. تطرقت في البحث إلى الأبواب التالية:

يتخصص الباب الأول لدراسة القضايا النظرية التي ترتبط بنشأة وتطور الرواية المغربية، ونقسمه إلى فصلين: حيث نركز في الفصل الأول على مجمل الإنتاج الروائي بالمغرب من أجل تقديم ملاحظات عامة عن الرواية المغربية، أما الفصل الثاني فسنقدم في قسمه الأول لمحة عن تطور الرواية المغربية، وخصائص الروايات في كل مرحلة من المراحل الثلاث. أما القسم الثاني فسنخصصه لبسط معالم مقارنة تاريخية تنظر إلى الرواية المغربية من خلال ستة عقود، حيث يمثل كل عقد مرحلة تاريخية؛ ونقدم فيه تحليلا إحصائيا يقدم حصيلة كمية للإنتاج الروائي في ارتباط بالخلفيات التاريخية والقوة الدافعة لكل فترة، إضافة إلى ذلك، سنختار رواية أو روايتين كنموذج روائي لكل فترة خاصة.

الجدير بالإشارة أن الباب الأول لهذا البحث يركز على إبراز سيورة تطور الرواية المغربية بشكل عام، وذلك على أساس ثلاثة أهداف: الأول هو يسجل الحصر البيبليوغرافي للرواية المغربية المكتوبة باللغة العربية، والمنشورة خلال الفترة الممتدة من سنة ١٩٤٢ إلى سنة ٢٠٠٩، وخصوصا بالاستعمال بيانات وجداول لتوضيح تحولات الرواية المغربية بطريقة مباشرة؛ ويقوم

الثاني على مقارنة متغيرات الإنتاج الأدبي وتحولات بنيات منتجه وناشريه، ويقدم خصائص مسار تطور الرواية المغربية في مراحل التطور الثلاث وفي كل عقد زمني من تاريخ المغرب؛ الثالث هو تحليل وتأويل بعض النماذج الروائية حسب كل عشر سنوات، حتى تعطينا هذه الروايات فكرة عامة ومباشرة للتحويلات الاجتماعية والسياسية والتغيرات في البنية والدلالة الكتابية.

إن الباب الثاني يركز على تحليل وتأويل ثلاثة نماذج روائية من مختلف الأنواع الكتابية: الرواية الواقعية "دفن الماضي"، ورواية السيرة الذاتية "الحبز الحافي"، والرواية الجديدة "المرأة والوردة"، حيث تتمثل كل رواية مكانة متميزة في مسار تطور الرواية المغربية، وفقا لذلك قسمنا هذا الباب إلى ثلاثة فصول.

ففي الفصل الأول، الذي يخصص للرواية التاريخية، وسنركز في رواية "دفن الماضي" لعبد الكريم غلاب، الذي ساهم بشكل دقيق ومقدار وافر في بناء صرح الرواية الإحالية في المغرب. كما ينظر إلى فترة الاستعمار وتحقيق الاستقلال في إطار الصراع الثنائي الداخلي والخارجي الذي كان بين الأجيال داخل العائلة الكبيرة من جهة، وعلاقة المغرب والغرب من جهة أخرى.

وسندرس في الفصل الثاني رواية السيرة الذاتية، من خلال رواية "الحبز الحافي" لمحمد شكري، حيث يكون نموذجا للسيرة الروائية الساذجة والفطرية، التي تقدم الخصائص البنائية للسيرة الذاتية الروائية، وتهيمن فيها الذاكرة على تقنيات السرد ومكونات الصنعة الفنية. كما يركز في هوم الجيل الجديد وخاصة أزمة الجيل المثقف ووضعه المأساوي بعد الاستقلال، كما يظهر شتى القيم السائدة والمتناقضة في المجتمع.

أما في الفصل الثالث فسندرس الرواية الجديدة، أيضا من خلال رواية "المرأة والوردة" لمحمد زفزاف. وهي رواية معقدة فنيا وفكريا ذات تركيب خاص، يعكس رؤيا متعددة للواقع وللتاريخ وللذات، ويعبر عن العالم الحقيقي وواقع العنف والتهميش الذي مر به شمال المغرب في

وسط القرن العشرين. رغم ما يبدو فيها لأول لمحة من بساطة. لذلك كان عملنا متجهها نحو الغوص في أعماق هذه الرواية لإبراز أشكال التناص القائمة فيها، حتى نجعل المتلقي يتجاوز المستوى الدلالي السطحي لمفهوم الجنس مثلاً، ثم يوضح من خلال اللغة والأوصاف والمشاهد، حالة التوتر والحيرة التي كان يعيشها الشباب في هذا العمل الأدبي.

内容简介

摩洛哥现代阿拉伯语小说总体成就略逊于东部阿拉伯国家,这主要有三方面的原因:一是摩洛哥的现代阿拉伯语小说历史较短,至今只有大约 70 年的时间。摩洛哥在独立前,小说创作尚未兴起,作家主要的创作活动是传统诗歌和麦卡梅,而不是小说;二是在法国殖民统治时期,很多摩洛哥作家是用法语而非阿拉伯语写作;三是早期的阿拉伯语小说作品表现手法单一,缺少现代小说应具备的故事性、语言性、思想性等基本要素。

摩洛哥于 1956 年摆脱法国的殖民统治实现独立。在法国殖民统治期间,摩洛哥的小说作品数量屈指可数,直到 20 世纪 70 年代末,小说的数量仍然非常少,总量不足 50 部。从 80 年代开始,摩洛哥小说才如雨后春笋般迅速发展起来,在短时期内取得了令人瞩目的成绩。截至 2009 年,已累计出版 680 多部阿拉伯语小说,其中有很多作品被译成几十种文字,甚至被拍成电影,在阿拉伯世界乃至国际上都享有很高的声誉。叙利亚作家协会评出的 20 世纪最优秀的 105 部阿拉伯小说中,摩洛哥小说占了 7 部,分别是:阿卜杜·凯里姆·胡拉布的《阿里师傅》(1971);穆罕默德·宰弗扎夫的《女人与玫瑰》(1972);穆巴拉克·拉比阿的《冬天的风》(1977);穆罕默德·舒克里的《光面包》(1982);穆罕默德·柏拉德的《遗忘的游戏》(1987);萨利姆·哈米什的《权力的疯子》(1990);以及穆罕默德·阿兹丁·塔奇的《灰烬时光》(1992)。

除此之外,穆巴拉克·拉比阿的小说《好人们》于 1972 年获得马格里布阿

拉伯小说奖；穆罕默德·本阿里的小说《投票日》曾获得1991年巴黎卢特斯国际学院（Lutece）的Vermeil金奖；哈米德·哈姆戴尼的小说《汽车土路之旅》获得2002年阿拉伯小说金奖；本萨米哈·达尔维施的小说《汗莎莎石碑》获得2003年黎巴嫩努阿曼文学奖……这些奖项充分肯定了摩洛哥当代小说的特色、价值及地位。

摩洛哥现代小说从产生到现在大致经历了三个主要发展阶段：一、新生期（20世纪40年代初至50年代末）；二、成长期（20世纪60年代初至70年代末）；三、转型期（20世纪80年代初至今）。摩洛哥现代小说的发展是个动态过程，要精确地划分三个阶段的起始时间并非易事，但此举却十分必要，有助于读者全面了解摩洛哥现代小说的发展史。

在本书第一部分，着重分析介绍了摩洛哥小说发展的整体状况上。一方面对摩洛哥现代小说经历的三个发展阶段进行分别论述，展示每个阶段中，摩洛哥小说的发展变化；另一方面，将摩洛哥小说的发展，以十年为标尺，对每个阶段摩洛哥出版的小说进行统计，并归纳和总结出每个十年间摩洛哥小说的发展情况。与此同时，在每个阶段都选出一两部代表作品，并进行评论，力图从整体上勾勒出摩洛哥小说的发展情况。

在本书第二部分，着重选取了三部不同题材、并极具代表性的小说进行详细分析，分别是：现实主义小说《我们埋葬过去》、新小说《女人与玫瑰》和自传体小说《光面包》。

《我们埋葬过去》是阿卜杜·凯里姆·胡拉布于1966年发表的小说。作家

以自己的故乡菲斯为背景，描写了 20 世纪 30 年代至摩洛哥独立这一时期的社会矛盾，歌颂了摩洛哥人民反抗殖民统治、争取民族独立的斗争。小说通过描写一个中产阶级大家庭两代人在殖民统治下，对待革命的不同态度和命运，揭示了新与旧、进步与保守和民族主义与殖民主义之间错综复杂的矛盾和斗争。该篇小说描写细致，小至家居摆设，大至声势浩大的节日庆祝场面，都有详尽的描述，可以说是摩洛哥小说发展史上具有里程碑意义的作品。

《女人与玫瑰》发表于 1972 年，是穆罕默德·宰夫宰夫的代表作品。小说开篇即以主人公朋友的身份，向读者展示了一个光怪陆离的西方世界。而接下来主人公因不满国内落后的社会状态，在朋友的劝说下来到西方世界，却发现西方世界也并非净土，只好重新回到摩洛哥，却发现自己在摩洛哥仍然找不到存在的价值和意义。

小说集中体现了新一代青年，特别是受过高等教育的青年一代，试图改变现状，在失败后所遭遇的苦闷、抑郁。同时，小说用主人公两位法国朋友来象征西方世界黑暗、堕落的一面，并揭示了社会上各种不同的价值观，集中展现了摩洛哥和西方不同的文化和价值观在主人公身上的冲突。值得一提的是，在写作手法上，作者风格细腻而深刻，运用大胆而直接的性描写来刻画并展示主人公内心的挣扎与苦闷。这在摩洛哥小说发展史上是非常少见的。

《光面包》发表于 1982 年，是穆罕默德·舒克里自传体三部曲的第一部。作品文字平实，但真实生动。作者以他小时候的生活轨迹为线索，描述了他从七岁到二十岁之间颠沛流离的生活，他做过各种苦工，甚至给走私犯当过脚夫，从

垃圾堆中捡过食物，为了生存，他尝试过一切办法。作家写这部小说的意图并不是讲述他个人的故事，而是向读者描述 20 世纪三四十年代摩洛哥穷人的生活状态。

面对贫穷和饥饿，人性成为一种奢侈品。粗暴的父亲为了减轻自己的负担，亲手掐死生病的儿子；年轻的女孩沦为妓女，仅为填饱肚子；年轻人沉溺在大麻中，以忘却残酷的现实……作者凭借独特的视角、运用犀利的文字以及大胆的描写，向我们直观展示了当时摩洛哥底层人民的悲惨境地。

综上所述，摩洛哥的阿拉伯语小说创作正处于发展的重要阶段，虽然起步较晚，但由于其独特的地理位置和历史背景，其影响力在逐年增强，故事内容和艺术手法在不断创新，并积极汲取西方文学创作的新技巧和新思想，以形成具有鲜明摩洛哥特色的本土小说。我们相信摩洛哥的阿拉伯语小说会结出越来越多的硕果！

然而，在摩洛哥文学史上，阿拉伯语小说一直是一个薄弱环节。在 20 世纪 50 年代，摩洛哥文学界开始关注阿拉伯语小说的创作，并取得了一些成果。然而，在 20 世纪 60 年代，摩洛哥文学界开始关注阿拉伯语小说的创作，并取得了一些成果。然而，在 20 世纪 60 年代，摩洛哥文学界开始关注阿拉伯语小说的创作，并取得了一些成果。

在 20 世纪 60 年代，摩洛哥文学界开始关注阿拉伯语小说的创作，并取得了一些成果。然而，在 20 世纪 60 年代，摩洛哥文学界开始关注阿拉伯语小说的创作，并取得了一些成果。然而，在 20 世纪 60 年代，摩洛哥文学界开始关注阿拉伯语小说的创作，并取得了一些成果。

فهرس

.....	٨٢
.....	١٧
.....	٢٦
.....	٣٦
.....	٢١
.....	٨٢
الباب الأول: رؤية تعريفية لمسيرة تطور الرواية المغربية المعاصرة	٢٣
.....	٩٣
الفصل الأول: مكانة الرواية المغربية ضمن الرواية العربية بصفة عامة	١٣
١- الإنتاج الروائي في المغرب منذ نشأته	١٣
١-١ مكانة الإنتاج الأدبي المغربي في خريطة الأجناس	١٣
٢-١ وضع الإنتاج الروائي المغربي	١٥
١-٢-١ الرواية المغربية الحاصلة على الجوائز	١٦
٢-٢-١ أنماط الكتابة الروائية	١٧
٣-١ وضع الإنتاج الروائي بمختلف اللغات	١٩
١-٣-١ الرواية الأجنبية المترجمة إلى العربية	٢٠
٢-٣-١ خصائص اللغة في الرواية المغربية	٢٢
٤-١ تقنية صدور الرواية المغربية	٢٢
١-٤-١ أماكن الطبع	٢٢
٢-٤-١ جهات الطبع	٢٥

- ٢٨..... ٣-٤-١ الروايات في الأجزاء
- ٣١..... ٤-٤-١ كتابة الرواية المشتركة
- ٣٢..... ٢- بعض أصناف الرواية المغربية حسب المواضيع
- ٣٤..... ١-٢ الرواية التاريخية
- ٣٦..... ٢-٢ السيرة الذاتية
- ٣٨..... ٣-٢ الرواية النسائية
- ٤٣..... ٤-٢ الرواية القومية
- ٤٥..... ٥-٢ الرواية البوليسية

٤٧..... الفصل الثاني: مسار تطور الرواية المغربية

٤٧..... ١- فكرة عامة عن الرواية المغربية

٤٩..... ١-١ الاتجاه الإحالي

٥٠..... ٢-١ الاتجاه الحداثي

٥٢..... ٢- تطور الرواية المغربية حسب المراحل

٥٢..... ١-٢ فكرة عامة عن المراحل الثلاث

٥٢..... ١-١-٢ خلفيات نشأة الرواية المغربية

٥٣..... ٢-١-٢ الرواية وكتب الرحلات

٥٦..... ٢-٢ مرحلة التأسيس

٥٧..... ١-٢-٢ بداية الرواية المغربية

٦١..... ٢-٢-٢ الملامح الفنية الأساسية في مرحلة التأسيس

٦٣.....	٣-٢ مرحلة الانتشار
٦٧.....	٤-٢ مرحلة التحول
٧٣.....	٣-٣ مسارات تطور الرواية المغربية حسب العقود التاريخية
٧٣.....	١-٣ مرحلة الحماية
٧٣.....	١-١-٣ إحصاء الإنتاج في مرحلة الحماية
٧٥.....	٢-١-٣ واقع ظهور الرواية المغربية
٧٨.....	٢-٣ من بداية الاستقلال إلى نهاية الستينيات: عتبات تحول الوعي الروائي
٧٨.....	١-٢-٣ إحصاء الإنتاج من بداية الاستقلال إلى نهاية الستينيات
٨٠.....	٢-٢-٣ خصائص الرواية المغربية من بداية الاستقلال إلى نهاية الستينيات
٨١.....	٣-٢-٣ نموذج روائي: "في الطفولة"
٨٣.....	٣-٣ السبعينيات: نحو تجربة روائية جديدة
٨٣.....	١-٣-٣ إحصاء الإنتاج في السبعينيات
٨٥.....	٢-٣-٣ خصائص الرواية المغربية في السبعينيات
٨٧.....	٣-٣-٣ نموذج روائي: "الغربة"
٩٠.....	٤-٣-٣ نموذج روائي: "زمن بين الولادة والحلم"
٩١.....	٥-٣-٣ نموذج روائي: "الريح الشتوية"
٩٤.....	٤-٣ الثمانيات: صدور التحول الكمي
٩٤.....	١-٤-٣ إحصاء الإنتاج في الثمانيات
٩٦.....	٢-٤-٣ خصائص الرواية المغربية في الثمانيات
٩٧.....	٣-٤-٣ نموذج روائي: "بدر زمانه"

- ٣-٥ التسعينيات: لحظة الطفرة الكمية ١٠٠
- ٣-٥-١ إحصاء الإنتاج في التسعينيات ١٠٠
- ٣-٥-٢ خصائص الرواية المغربية في التسعينيات ١٠٢
- ٣-٥-٣ نموذج روائي: "مسالك الزيتون" ١٠٥
- ٣-٦ العقد الأول في القرن الواحد والعشرين: تنوع الكتابة ١٠٨
- ٣-٦-١ إحصاء الإنتاج في العقد الأول في القرن الواحد والعشرين ١٠٨
- ٣-٦-٢ خصائص الرواية المغربية في العقد الأول في القرن الواحد والعشرين ١١٢
- ٣-٦-٣ نموذج روائي: "خطبة الوداع" ١١٤
- ٣-٦-٤ نموذج روائي: "دم الوعول" ١١٧
- ٣-٧ خلاصة الخصائص الروائية التحريية ١٢١
- ٣-٧-١ التحرر من سلطة الإيديولوجية والعناية بالرواية نفسها ١٢١
- ٣-٧-٢ تطبيق الأشكال الجديدة في الكتابة ١٢٢
- ٣-٧-٣ الاهتمام بالإنسان والإنسانية ١٢٤

الباب الثاني: قراءة لنماذج الرواية المغربية

- الفصل الأول: الرواية الواقعية - "دفنا الماضي" لعبد الكريم غلاب ١٣٥
- ١- التوطئة ١٣٥
- ١-١ أهمية الرواية الواقعية ١٣٧
- ١-٢ حياة عبد الكريم غلاب وأعماله ١٣٨

- ١٤٠..... ٣-١ أسباب اختيار عبد الكريم غلاب: أزمة التاريخ
- ١٤٢..... ٤-١ دفنا الماضي - الصراع والواقع
- ١٤٥..... ٢- القوتان المتعارضتان في الرواية
- ١٤٧..... ١-٢ المجموعة الأولى
- ١٤٨..... ١-١-٢ "الحاج محمد التهامي"
- ١٤٩..... ٢-١-٢ "عبد الغنى"
- ١٥٠..... ٣-١-٢ "محمود"
- ١٥٠..... ٢-٢ المجموعة الثانية
- ١٥١..... ١-٢-٢ "عبد الرحمن"
- ١٥٤..... ٢-٢-٢ "عبد العزيز"
- ١٥٥..... ٣- الواقع في الرواية
- ١٥٥..... ١-٣ أهمية فاس في الرواية
- ١٥٦..... ٢-٣ اللوحات التسجيلية والرؤية الثنائية للمجتمع
- ١٥٩..... ٣-٣ ما وراء خاتمة الرواية
- ١٦١..... ٤- الصراع في الرواية
- ١٦١..... ١-٤ الصراع الداخلي
- ١٦٦..... ٢-٤ الصراع الخارجي
- ١٦٦..... ٥- خلاصة
- ١٦٦..... ١-٥ دقة التسجيل والوصف للواقع والتاريخ
- ١٦٧..... ٢-٥ تعويض الصراعات الأخرى بصراع الأجيال